

## خاتمة المستدرک

[ 391 ] وذكر السيوطي في هذا الكتاب أيضا " جماعة أخرى معدودين في الإمامية ،  
مذكورين في الرجال وتراجم العلماء ، كالخليل (1) ، والمازني (2) ، وابن السكيت (3) ، وابن  
جني (4) . لب - قوله : إلا أنه ذكره في باب المحمودين ، وهو أبصر بالمشاركين له في الدين .  
كلام يورث في العين قذى ، وفي القلب شجى ، فسبحان الله ، ما أوحشه عن علمائنا الصادقين ،  
وآنسه بأعدائهم المبتدعين ، فلو سلمنا أن القطب كان سنيا " جزما " ، لكنه قرأ على العلامة  
مدة مديدة ، وصرخ في إجازته له بأن اسمه محمد ، والشهيد كان في بلده ، وقرأ عليه وصاحبه  
وصرح في مواضع بان اسمه محمد ، وهكذا سائر مشايخنا . والسيوطي كان من أهل أندلس مقيما "   
بالديار المصرية ، بعد القطب بأزيد من مائة وخمسين . سنة ، متفردا " في هذا القول . فكان  
الواجب نسبة الاشتباه إلى السيوطي ، وتقديم قول أصحابنا بحسب الصناعة من غير نظر إلى علو  
مقامهم ، ومع ذلك يقول : هو أبصر . بل هو أعمى وأشر . هذا صاحب كشف الظنون ، المتبحر في هذا  
الفن ، ذكره في مواضع عديدة منها فيما يتعلق بإشارات ابن سينا قال : والمحاكمة بين  
الشارحين الفاضلين للمحقق قطب الدين محمد بن محمد الرازي المعروف : بالتحفاني ، المتوفى  
سنة 766 (5) ، وهكذا في ذكر المطالع والشمسية (6) .

\_\_\_\_\_ (1) بغية الوعاة 1 : 557 / 1172 . (2) بغية  
الوعاة 1 : 463 / 953 . (3) بغية الوعاة 2 : 349 / 59 21 . (4) بغية الوعاة 2 : 132 / 1625 .  
(5) كشف الظنون 1 : 95 . (6) كشف الظنون 2 : 1063 . (\*)

---